أكد عضو اتحاد الكتاب الإيرانيين، عضو شرف في اتحاد الكتاب العرب، المعارض يوسف عزيزي، أن الانتخابات البرلمانية التي جرت اليوم في إيران هي "انتخابات أمنية ومسرحية بامتياز"، مشيراً إلى أن نسبة الإقبال لا تتجاوز 20% في طهران ومعظم المدن الإيرانية الكبرى.

وقال عزيزي، الذي يعد من أبرز الكتاب العرب الأحوازيين: إن "ضعف الإقبال ترافق مع مقاطعة عريضة للانتخابات من جانب كل أطياف المعارضة الإيرانية بما فيها الإصلاحيين واليساريين والليبراليين والقوميات غير الفارسية" ، نقلا عن العربية

وقارن المعارض الإيراني بين تلك الانتخابات التي وصفها بـ"الهزيلة"، والانتخابات الرئاسية التي جرت عام 9002، وشهدت نسبة إقبال بلغت 80%

وذكر أنه منذ انتهاء الانتخابات الرئاسية "تم اعتقال عدد كبير من القيادات والمسؤولين السابق ممن أعلنوا عن معارضتهم للنظام".

وأشار إلى قيام السلطات الإيرانية باعتقالات واسعة في معظم أقاليم البلاد، وتعرض الداعون إلى مقاطعة الانتخابات الحالية إلى تعذيب تعرض لها، ووصف الإجراءات الأخيرة بأنها غير مسبوقة.

وقد شهدت اليوم مراكز الاقتراع في المدن الايرانية اقبالا ضعيفا من المواطنين على انتخابات مجلس الشورى ، مما اضطر السلطات الى اصدار فتاوى دينية تحث على التصويت والغاء شرط المشاركة بالبطاقة الوطنية اضافة الى توزيع هدايا على المشاركين واستخدام اسلوب التهديد والترغيب لافراد القوات المسلحة لارغامهم على الادلاء باصواتهم واصدار تعليمات بالاعلان عن ان نسبة المشاركة في التصويت قد وصلت الى 60 بالمائة.

وأكدت مصادر إيرانية تتابع عملية الانتخابات أن مراكز الاقتراع في طهران ومدن ايران الاخرى تشهد ركوداً وبقيت فارغة عن أقبال الناخبين. وفي طهران قلصت السلطات من عدد مراكز الاقتراع بغية اظهار حشود للناخبين في المراكز الاخرى المفتوحة للاقتراع . وبرغم ذلك أكدت التقارير ان خلو مراكز الاقتراع بلغ حدا صار المشرفون على المراكز المحددة لمراجعة الصحافيين الاجانب يطالبون وزارة الداخلية بتأجيل ارسال الصحافيين حتى يتمكونوا من جمع حشود وان كان قليلا في مراكز الاقتراع عند وصوهم إلى مراكزهم. وظلت مراكز الاقتراع فارغة من الناخبين في كل من مدن شيراز وفسا وقائمشهر ونكا ومدينة قم وشهرکُرد وزنجان وقزوين ايضا.

وتحاول السلطات استدراج الناخبين إلى مراكز الاقتراع باعتماد اسلوب توزيع مسكوكات والشرائح للهواتف النقالو ومختلف الوعود وباية طريقة ممكنة. وفي مدينة بيرجند (شمال شرق ايران) شجعت السلطات الجنود بالمشاركة في عملية الاقتراع بوعد منحهم ثلاثة ايام اجازة عمل في عيد رأس السنة الإيرانية 20) اذار) كما تم تهديد الجنود باضافة ثلاثة ايام لخدمتهم الالزامية في حالة انصرافهم عن المشاركة في الاقتراع.

وتقول المصادر إن مرشد الثورة علي خامنئي وخوفًا من المقاطعة العامة والواسعة للانتخابات النيابية من قبل المواطنين كافة فقد أصدر أوامره بأن تعلن نسبة المشاركين في هذه الانتخابات أكثر من 60 بالمئة وبأن يتم اختلاق المشاهد والعروض اللازمة لتبرير الإعلان عن هذه النسبة غير الحقيقية. وفي هذا الإطار قال عميد الحرس محمد مصطفى نجار وزير الداخلية الايراني امس إن عدد المشاركين في انتخابات الغد سيكون أكثر من عدد المشاركين في سابقاتها وستكون أجواء هذه الانتخابات مفعمة بالحماس أكثر فأكثر على حد قوله.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/03/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com